[30] النص السابق. ويؤيد هذا القول الأخير ما روي من أنه (ص) كان إذا سافر كان آخر عهده ببيت فاطمة، وإذا عاد من سفر، فإن أول ما يبدأ به هو بيت فاطمة (1).

والمفروض: أن هذا الامر قد كان فور عودته من حرب الخندق. إلا أن يقال: إنه قد مرت فترة كبيرة تكفي لزيارة ابنته فاطمة، ثم انتقاله إلى بيت إحدي زوجاته: أم سلمة، أو زينب، أو عائشة. وهذا ما دعانا إلى اعتبار ذلك القول مؤيدا لا دليلا.. ونأمل أن لا يخفى على القارى الكريم أنه قد كان ثمة من يهتم بالتركيز على نقل خصوص ما يرتبط بعائشة، خصوصا إذا دخلت روايتها، أو روايتهم سيرة ابن إسحاق، أو ابن عقبة، أو الواقدي، أو الصحيحين، ثم يأتي الآخرون، ويقتصرون على نقل ما يجدونه في هذه.

_____

(1) إحقاق الحق ج 10 ص 229 - 238 وج 19 ص 105 - 107 عن الاستيعاب ومصادر كثيرة أخرى، ومستدرك الحاكم ج 1 ص 448 وج 3 ص 155 و 156 وحلية الاولياء ج 2 ص 30 وج 6 ص 123 ومقتل الحسين للخوارزمي ص 63 و 56 وذخائر العقبى ص 37 والجامع الصغير ج 2 ص 294 وينابيع المودة ص 198 وإسعاف الراغبين (بهامش نور الأبصار) ص 189 و 190 ووفاء الوفاء ج 1 ص 331 وأعلام النساء ج 3 ص 1217 وسنن البيهقي ج 1 ص 26 ونظم درر السمطين ص 177 وتلخيص المستدرك للذهبي ج 3 ص 156 وكشف الغمة للشعراني ج 1 ص 145 ومسند أحمد ج 5 ص 275 ومختصر سنن أبي داود ج 6 ص 108 وأهل البيت لتوفيق أبي علم ص 120. وعن مصادر كثيرة أخرى فلتراجع وراجع: عوالم العلوم ج 11 ص 313 والبحار ج 43 ص 83 وج 88 ص 93. (*)

_____